وصدق المحبة والتعظيم فلا تعلق همتك بغير اهل الحق تندم واجعل
همتك الحق حيث ما توجهت تسلم وتغنم والله اعلم وكان رضي الله عنه
يقول ــــ ما تعلقت محبة الله تعالى حقيقة لمن احبه الا باخلاقه
تعالى التي تخلق ذلك العبد بها ، ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام
تخلقوا باخلاق الله ، وما اكره الناس احدا يحبه لامر الا لجهلهم به
وتصورهم لهم على خلاف ما هم عليه من الامر ولذلك سموهم ضلالا
وسحرة وكهنة ولو انهم راوهم على ما هم عليه لاحبوهم ، فاكره الناس
الاوليا الا من حيث توهموا نفوسهم فيهم لا غير وكان يقول ــــ
من شهد ان كل ذي نفع عين من اعيان الحق وكل ذي ضر من اعيان الضار
الحق وقس على ذلك جميع الامور حتى الصلاة والزكاة والصوم والخوف
والضحك وسائر الصفات ، فلم ير شيئا منها بالحقيقة الا لربه الحق
فحيث ما ولى هذا فثم وجه الحق ، فلا تسله اذ قال حيث ما توجهت رايت وجه
الحق ظاهرا ، ومتى لمته قال له وجهك لا انطعه واسجد واقترب يعني
لكل الظاهرين فافهم وكان يقول ــــ انظر الحق قبل خلق الخلق
وانظر ما ترى فلن ترى غيره ، وكان يقول وجودك وموجودك
اثنان بالبيان واحد بالحقيقة فافهم وكان يقول صلاة كل رباني
صورة اسرائه ، وما ثم اعلى من صورة الاسرا المحمدي ولذلك لم يفرض في شهد
الاسرا سواها فافهم ان المصلي مناج ربه وما ثم سواه فالكليم كليمه والسميع
سميعه ما من الله الا واليه فافهم ، فاذا احببته كنت هو وما زلت هو
فانه لم يكن كنت سمعه ولسانه فانا المتكلم السميع ما اعزب الحق في اهله
فافهم وكان يقول ــــ الاسم عين المسمى في كل مقام بحسبه فافهم وهو

معكم

٢٦٢ معكم اينما كنتم وان كان عنكم اليه فمن انتم بادليل من ليس له دليل فما هو
فافهم وكان رضي الله عنه يقول ــــ الضروريات والبديهيات تمامها
امور وجدانيات وهي اصول النظريات فالوجد اصل كل اصول هذا
الباب فافهم وانما احتيج الى الحجج والادلة والمعالم لتوقع المطالب من النفس
موقع الوجدان او ما يقاربه ومتى وجدت المطلوب لم تحتج الى شي من ذلك
ومن ثم لم تحتج الضروريات الى دليل فافهم فيا واجد الحق تحقيقا او تصديقا
حسبك وجدك فان قال لك معترض ما دليلك على حقيقة هذا فقل
وجدي ، فان قال لك وما يومنك ان اقول لك بل هو الباطل والدليل
على ذلك وجدي فلا تجبه انما المحقق وقل له ومن ينازعك في وجدك
هو لك كما وجدت وهو لي حق كما وجدت قل هو للذين امنوا هدى وشفا
الاية فافهم اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح ، فالامر عندهم
وجدانيا فافهم الذي يجدونه مكتوبا عندهم فهو عندهم بالوجدان
فافهم وكان يقول ــــ الكلام عين المتكلم في العالم السمعية كما قال
ولقد جئناهم بكتاب فصلناه الاية فهو المتكلم وهو الكلام والقران
عينه العقلي والفرقان عينه الخيالي والمقرو والمعبر عنه بضمير تقروه
عينه الحسي فالمقرو تنزل الفرقان والفرقان تنزل القران والقران
تنزل الكلام والكلام عين المتكلم والكل تعيناته التفصيلية من مجمل
جليه المعبر عنه بالكلام فافهم وكان رضي الله عنه يقول الخلق هو
التقدير كالذي هو عين بالتحقيق هو مثل او غير بالتخليق الم تسمع قول
الحق بلسانه المحمدي الجمعي انا كل شي خلقناه بقدر يرفع لفظة كل على
انها خبر انا فافهم وكان يقول حقيقة الواجب علم مغلى بطن فيه فآيـله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1